اسم المصدر : الحياة

التاريخ: 10-11-2009 رقم العدد: 17021 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 3 رقم القصاصة: 1

السعودية تتعهد بعدم التهاون إزاء التسلل وانتهاك سيادتها... انتشار تكتيكي للقوات السعودية... والمتسللون يزجّون بأطفال وحمير مفخّخة

الجيش السعودي يكثف التمشيط وخسائر فادحة في صفوف المسلحين

□ جازان - أحمد غلاب وناصر فلوس
□ الرياض - «الحياة»

■ في أول اجتماع للحكومة السعودية منذ بدء أحداث التسلل التي قام بها مسلحون لمواقع سعودية قرب الحدود مع اليمن، أكد مجلس الوزراء السعودي في جلسة عقدها أمس، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، أن المملكة لن تتهاون إزاء أي انتهاك سيادي لأراضيها. وأوضح مجلس الوزراء السعودي، أن التسلل غير المشروع، الذي حدث أخيراً على حدودها مع اليمن، يعطيها الحق الكامل في اتخاذ كل الإجراءات لإنهائه، مع اتخاذ التدابير اللازمة لحماية مواطنيها وأراضيها وتأمين حدودها وردع المعتدين، ووضع حد لكل من تسوّل له نفسه القيام بأية عمليات تسلل أو تخريب.

(راجع ص ٣)

وكان مساعد وزير الدفاع والطيران المفتش العام للشؤون العسكرية الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، الذي التقى أمس سفير باكستان ورئيس بعثة التدريب العسكرية الأميركية لدى المملكة، أكد أن العمليات العسكرية ستتواصل حتى تطهير الأراضي السعودية من المعتدين على سيادتها، مشدداً على أنه «ليست في المملكة خطوط حمراء متعددة، بل خط أحمر واحد وهو السيادة». وزاد: «متى مُسّت بأي أذى أو بمجرد التلويح بالقوة بمسها فإننا نجد لزاماً علينا أن نقطع هذه اليد الآثمة».

وفيما انضمت فرنسا وفلسطين والبحرين وتونس والمغرب إلى الدول، التي أعلنت تآزرها مع السعودية، وإدانتها «أي انتهاك لسيادة السعودية ووحدة وسلامة أراضيها»، استمرت العمليات العسكرية السعودية على المناطق الحدودية، في سياق مساعي القوات المسلحة السعودية لتمشيط النقاط التي قامت بتطهيرها من المتسللين المسلحين.

وكشفت معلومات أن المتسللين يعمدون

متسللون بعد استسلامهم للجيش السعودي. (الحياة)

اسم المصدر : الحياة

التاريخ: 10-11-2009 رقم العدد: 17021 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 3 رقم القصاصة: 2

إلى الاستعانة بالأطفال، إذ يقومون بتسليحهم وإركابهم على حمير يفخخونها ويدفعونها في اتجاه الجنود والمدنيين السعوديين في ظاهرة لم تشهدها حتى المنطقتان الأكثر اضطراباً في العالم، وهما أفغانستان والعراق.

وعلمت «الحياة» أن الجيش السعودي يعكف حالياً على تنشيط المناطق التي طرد المتسللين منها. وقال أهاليها لـ «الحياة» إن ساعات الصباح الأولى أمس (الاثنين) كانت أخف أيام القصف الجوي لمواقع المتسللين.

وأفادت معلومات بأن الجيش السعودي دمّر مخزناً للسلاح على الشريط الحدودي تعتقد بأنه للمتسللين «الحوثيين»، وتحقق الجهات المختصة في معلومات عن أطفال يركبون حميراً قاد الحوثيون بتفخيخها، في مخالفة سافرة للقانونين المحلي والدولي اللذين يمنعان الزج بالأطفال في المعارك. وذكرت مصادر أمنية سعودية لـ «الحياة» أن تأرجحاً يمنياً أفضى بتلك المعلومات للسلطات السعودية. وكانت السعودية ضبطت خلال الأيام الستة الماضية، عدداً من الأطفال اليمنيين المسلحين الذين أرسلهم «الحوثيون» للتسلل إلى المملكة.

وتحدثت مصادر مختابقة في المنطقة الحدودية عن تكثيف المتسللين سيناريو تفكير مقاتليهم بالآباء التسابق، فيما أورد موقع «العربية»، أن قتى يركب حماراً ادعى للسلطات، انه ذاهب للحاق بأهله النازحين، وما لبث أن أخرج سلاحاً، لكن الجنود السعوديين سارعوا لقتله في الحال.

وذكر سكان على الشريط الحدودي أن ليل الأحد - الاثنين شهد تساقطاً مكثفاً للدفعية والطيران السعوديين، وتردد وقوع محاولة تسلل عبر جبال العارضة، يسد أن محافظ العارضة محمد العزي نفى لـ «الحياة»، حدوث أي تسلل، في الوقت الذي وسعت الجهات الأمنية السعودية دائرة إخلاء القرى والبلدات الحدودية، ونقلت الأهالي المتضررين إلى شقق مفروشة في المدن الآمنة. وتواصلت الحملات الأمنية بكثافة لضبط المتسللين والمهربين ومن لا يحملون وثائق ثبوتية.

وتبنت وكالة «فرانس برس» إلى مصدر سعودي رسمي لم تسمه قوله إن السعودية قبضت على مئات من المتمردين المتسللين، مضيفاً أن هناك «انتشاراً تكتيكياً» في المنطقة للتأكد من القضاء على خطر المتسللين، وأكد أن المتسللين تكبدوا «خسائر بشرية كبيرة»، وتابع: «كثيرون استسلموا خلال الساعات الـ٤٨ الماضية، وهناك مئات من المقاتلين الذين سلموا أنفسهم للسلطات السعودية».